نسبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في كعب من كلامه رضي
الله عنه من خاف الله لم يشف غيظه ومن اتقى
الله لم يصنع ما يريد وكان يأخذ التبنة من الارض
ويقول ليتني كنت مثل هذه التبنة ليتني لم اخلق
ليت امي لم تلدني ليتني لم اكن شيأ ليتني كنت
نسيا منسيا وكان يحمل جراب الدقيق على ظهره
للارامل والايتام فقال له بعضهم دعني احمله
عنك فقال من يحمل عني يوم القيامة ذنوبي
رضي الله عنه وابو عمرو المراد به سيدنا عثمان رضي
الله عنه يجتمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم
في عبد مناف وكان رضي الله عنه شديد الحياء
وكان يصوم النهار ويقوم الليل الا هجعة من اوله
وكان يختم القرآن في ركعة واحدة كثيرا وكان
اذا مر على المقبرة بكى حتى يبل لحيته رضي الله عنه
وسطوة الله امام الزاهدين المراد به سيدنا علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه وعبر عنه بالسطوة
لشدة باسه على اهل الزيغ وبما بعده لشدة اعراضه
عن الدنيا كان رضي الله عنه يقول الدنيا جيفة
فمن اراد منها شيأ فليصبر على مخالطة الكلاب
وكان يخاطب الدنيا ويقول يا دنيا غري غيري
فقد طلقتك ثلاثا عمرك قصير ومجلسك حقير

وخطرك

وخطرك كبير آه وآه من قلة الزاد وبعد السفر وخشونة
الطريق وكان يقول ما نلت من دنياك فلا تكثر
به فرحا وما فاتك منها فلا تأس عليه حزنا وليكن
همك فيما بعد الموت رضي الله عنه قال

ثم على بقية الصحابة . ذو التقى والفضل والانابة
والعدو والفرصة والبراعة . والحزم والنجدة والشجاعة
ما عطف القلب على القرآن . مريق لحضرة العرفان

اقول التقى من قولهم وقاه فاتقى والوقاية الحفظ
فالمتقي من يقي نفسه اي يحفظها عما يضرها في الآخرة
والمتقوى مراتب الاولى التوقي عن العذاب الابدي
وهي حاصلة بعدم الشرك بالله والثانية التنزه
عن كل ذنب فعلا او تركا والثالثة التنزه عما يشغل
السر من الاكوان عن الحق جل جلاله وهذا القسم مطلوب
للمولى من عبده بقوله اتقوا الله حق تقاته لانه
تعالى لا يقبل على القلب المشترك والفضل الزيادة
في الخير والانابة الرجوع اليه سبحانه وتعالى والمجد
الكرم والفرصة من قولهم فرصت الرجل وافرصته
اذا اعطيته فهو بمعنى العطية والبراعة من برع الرجل
بالفتح والضم براعة اذا فاق اصحابه في العلم وغيره
والحزم ضبط الامر بالاتقان وحسن التدبير والنجدة
الاعانة بسرعة وتطلق على الشجاعة فعطف ما بعدها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)